

6/17- شرح رياض الصالحين (باب التواضع)- فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصغير- 82 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب -

[00:00:00](#)

تواضع وخفض الجناح للمؤمنين. وعن عياض ابن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد. رواه مسلم - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى في باب التواضع وعن عياض ابن حمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا. قوله ان الله اوحى الي الوحي هو الاعلام بسرعة - [00:00:37](#)

وخفاء والوحي من حيث الاصل ثلاثة انواع. وحي ارسال ووحي الهام ووحي من ام اما النوع الاول وهو وحي الارسال فينقسم الى اربعة اقسام القسم الاول ان يلقي الله عز وجل الوحي في قلب الرسول من غير كلام ولا ارسال ملك منه - [00:00:57](#)

والقسم الثاني ان يكلمه الله تعالى بدون واسطة ولكن من وراء حجاب. والقسم الثالث ان يكون الوحي بواسطة الرسول الملكي كجبريل عليه السلام او غيره وقد ذكر الله تعالى هذه الاقسام الثلاثة في قوله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا -

[00:01:27](#)

او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء والقسم الرابع من اقسام الوحي ان ينفث الملك في روع النبي كما في حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فنفت في روعي. يعني في قلبي ونفسي -

[00:01:53](#)

وقال ان نفسا لن تموت حتى تستكمل اجلها. وتستوعب رزقها النوع الثاني من انواع الوحي وحي الهام. وهو ان يلهم الله عز وجل من يريد ان يوحي اليه الهاما سواء كان من بني ادم ام من غيرهم؟ قال الله عز وجل واوحينا الى ام موسى الارضين. فالوحي هنا وحي

- [00:02:20](#)

سهام وقال عز وجل واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا. والنوع الثالث وحي من ام وهي الرؤية الصالحة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - [00:02:48](#)

ومن ذلك روي ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه رأى في المنام انه يذبح ابنه اني رأيت في المنام اني اذبحك فهذه الرؤيا رؤيا من ام. وقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اوحى الي ان تواضعوا اي تواضعوا لله - [00:03:08](#)

وتواضعوا لعباد الله. فالتواضع لله هو الذل والخضوع لشرعه. بحيث يستقيم على شرعه فعلا المأمور وترك المحظور. وان يتواضع لعباد الله بان يتضامن وان يخفض جناحه. قال حتى لا يفخر احد على احد. الفخر هو المباهاة ان يتباهى الانسان بنسبه او بماله -

[00:03:28](#)

او باولاده او بغير ذلك. والبغي هو الاستطالة والاعتداء الفرق بينهما ان المفاخرة اعتداء بالقول. والبغي اعتداء بالفعل. قال الله عز انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق. فهذا الحديث فيه فوائد منها اولاً - [00:03:58](#)

الحث على التواضع. وان يخفض الانسان جانبه وان يتطامن لاخوانه المؤمنين. وفيه ايضا النهي عن عن مفاخرة والبغي. ومنها
ايضا كمال الشريعة الاسلامية. وانها شريعة كاملة في قائدها وفي عباداتها وفي اخلاقها وفي ادابها. فكل ما يحتاج الناس اليه قد
جاءت هذه الشريعة ببيان - 00:04:26

والحث عليه. ولهذا قال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما من طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر
لنا منه علما وبينت هذه الشريعة مكارم الاخلاق وادابها فحثت على كل خلق فاضل ونهت عن كل - 00:04:56
خلق سيئ سافل. فعلى الانسان ان يتخلق بالاخلاق الفاضلة والاداب العالية. ليكون بذلك مقتديا برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
كان خلقه القرآن كما قال عز وجل وانك لعلى - 00:05:23
خلق عظيم قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:43